

فى روضة القرآن

سمعت شيئاً ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة . ولقد ظننت
أن صاعقة العذاب على رأسى .
وأنه عندما انصرف إلى قريش فى نأديها :
قالوا : « والله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذى مضى به
من عندكم » .

ثم قالوا : ما وراءك أبا الوليد ؟
قال : والله لقد سمعت كلاماً من محمد ما سمعتُ مثله قط .
والله ما هو بالشعر ولا بالكهانة .
فاطيعونى فى هذه وأنزلوها بى . خلّوا محمداً وشأنه واعتزلوه
فوالله ليكونن لما سمعتُ من كلامه نبأ .
فإن أصابته العرب كُفيتُموه بأيدي غيركم .
وإن كان ملكاً أو نبيّاً كنتم أسعد الناس به .
لأن ملكه مَلَككم وشرفه شرفكم .
فقالوا : هيهات ، سَحَرَكَ محمد يا أبا الوليد .
وقال : هذا رأى لكم ، فاصنعوا ما شئتم .
ويُرْوَى أن عتبة عندما رجع إلى أهله ولم يخرج إلى قريش
واحتبس عنهم قال أبو جهل : يا معشر قريش والله ما نرى عتبة
إلا قد صبأ إلى محمد وأعجبه طعامه ، وماذاك إلا من حاجة
أصابته .

فانطلقوا بنا إليه . فانطلقوا إليه .

فقال أبو جهل : يا عتبة ما حبسك عنا إلا أنك صبات إلى محمد